2.

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على الصفوة من عباده كافة، وعلى سيدنا محمد وآله خاصة. اللهم
احمد نفسك عمن [illegible] وكيلا [illegible] عائذا منك اليك متخرا بك
لا منفسها والاصغيا [illegible] بحمد وحكمة تكميلا. وصل اللهم
على من وجدنا في قصدنا [illegible] محمد وآله كما صليت على من
اتخذته لك خليلا [illegible] من امته. وارض عن سائر
الصفوة رضا تبوئهم [illegible] اجليلا وكن جنان سائر
هذا التحميد ولسانه عندكم فصدره ومقاله ليكون قلبه انور قلب وقيله اقوم قيلا
وبعد فان العلوم منها امهات اصلية وفروع تفصيلية ويشترك في ان لكل
واحد منها موضوعا ومبادي ومسائل فالموضوع ما يبحث فيه عن حقيقته
وعن الاحوال المنسوبة اليه والامور العارضة له لذاته كالوجود في العلم الالهي
على رأي وكالمقدار في كونه موضوع علم الهندسة والمبادي اما التصورات فهي الحدود
وتورد لموضوع العلم المبحوث فيه او الصناعة وفروعه وتفاصيله واجزائه ان

الحق تعالى امراما من ذلک ومن شان ذلک ان یکون مناسبا
لتوجه التابع لعلمه واعتقاده ومزاجه وحاله النفسانی والطبیعی
الجسمانی والغالب حکمه مما ترکب من ذلک وتولد عنه حال الطلب
والغرض الاصلی علم او لم یعلم هو حصول ما یحتاج الیه الطالب فی
وجوده واسباب بقاء وجوده بتحصیل الکمال الذی یمکنه تحصیله کائنا
ماکان وتعین الطالب الخاص بغالب حکم الحقایق والاجزاء الانسانیة
دون سواها مما اشتملت علیه ذات الانسان هو حقیقة الدعاء المعین
علی ای وجه وبای لسان کان وتعین علم الحق واثره فی حق الطالب
باعتبار ما منه هو الاجابة فما منه سبحانه متعین بحسب ما منک هذا وان
کان ما منک مما تقبل به منه تعالی ایضا هو بعض صور شئون غیب
ذاته تعالی وقد یقال ملابس اسمائه وصفاته فکل ما یصدر من
الحضرة ویبرز من الغیب الالهی فانه یتعین بحسب طلب الطالب واستعداده
واستعداده والاستدعاء علی ضروب وهی علی قدر ما یحوی علیه
ذات الطالب ونشاته من القوی والحقایق واحکام المراتب فان بها
صح له وجمعا لتلک القوی والصفات والحقایق حالة طلبه وجمعه
ومظهریته فافهم ولما کان الانسان نسخة جامعة لکل امر وصورة
وجوده خزانة حاویة کل سر ودائرة محیطة من حیث المعنی والصورة
والمرتبة بکل شئ اقتضی الامر ان یکون له بحسب کل مرتبة طلب ومن
حیثیة کل مقام استدعاء فان قدر له فی وقت شهود حقیقته التی هی

هی نسبة معلومیته فی علم ربه ازلا وشهد ایضا اعیان الاحوال اللازمة
لتلک الحقیقة علی نحو ما کان الجمیع علیه فی علم الله تعالی ازلا ویکون ابدا
عرف حالتئذ ما یتعین له منها فی هذه النشاة والدار وما شاء الله
من العوالم واستشرف علی ما تحوی علیه ذاته من الامور بوجه جلی مع
طرف من التفصیل کما اشرت الیه وهذا الاطلاع مع عزته وقلة
واجدیه والفاهمین له یقل زمانه ویستحیل دوامه لسر یتعذر کشفه
وبیانه وربما اشیر الیه فیما بعد ان شاء الله تعالی وصاحب هذا
الشان المشار الیه یکون فی غالب امره علی بصیرة من احواله یستقبلها
وتلقیها عن شهود محقق بعلم سابق سواء وافقه او لم توافقه و
سواء کانت حسنة او قبیحة عند الناس او فی نفس الامر لعلمه ان لا
محیص له عنها ویکون فی ادعیته ایضا کذلک ما قرن منها بالاجابة و
ما تاخرت عنه الاجابة واکثر ادعیة من هذا شانه علی اختلاف صورها
مستجابة لان کشفه یمنعه ان یسال الا فیما یجب وقوعه بشرط السؤال
او یمکن وانما ذکرت الامکان من اجل ما لم یتعین له معرفته تفصیلا
بل اخفی ستره فیما اجل له وابقی علیه من اسباب الرد والمنع لسر
الاقتداء والجمع وخفض العبودیة والرفع ویری فیما رای من صور
احواله التی یستقبلها صورة الدعاء مع المنع ولا یقدر علی التوقف
ولا الدفع لما امر بیانه واوضح میزانه وفی المقام المحمدی الاکمل فی میزانه
الاتم الاعلی سر ما الیه اشرت وعنوان ما به لوحت ثم ارجع واقول

وبذا القدر كاف لمن تشرب وطاب صميم الحكمة وفصل الخطاب
ونفتتح الكتاب بالمناجاة والمناجات الربانية فنقول
اللهم ان المحامد ونحوها من صفات الكمال ونعوت الجلال كلها راجعة
اليك والسنة حقائق العالمين التسبيحية المنبعثة اليك وكره الشنيعة
المعوضة في زعمها عنك ناطقة بالثناء عليك ذكرتها في نفسك اولا
وثانيا فظهرت قائمة بذكرك واقرتها بنفس اشعارها بما يريده
منها فاذعنت خاضعة لامرك بجميل علمك وقد بنك لها فاقتات
بحلمك واريت ما شئت منها بترتب حكمك عليها بحيث ما تستدعيه
منك استعدادها فاعترفت بعدلك وعرفتها بالرحمة والاحسان
الذاتيين الذين لا تعرف لهما موجبا من جهتها فعجزت عن نشر حمدك
وفضلك وعاقت قصورها عن القيام بحق حمدك وشكرك فكان
افصاحها عن واجب ثنائك الجلال وتمام اعرابها عن كنه سرك
ابهام ومنتهى علمها بك وهو الحيرة الكبرى في كل مشهد ومقام
وذلك لاستيلاء العجز والنقص عليها بين يديها فمن اصاب في فعل او
قول فانت الذي وفقته وسددته ومن اخطأ طرق مرضيك
فانت الذي حرمته وطردته ان رغب احد فيك او فيما لديك
فيها البحت ورغبت وان واطلك من بعض الوجوه في علمك
بنفسك وبالاشياء فيما اوضحت وبينت سبحانك سبحانك
نفرة منك اليك ونعوذ بك منك ونقول في كل حال عليك فلا تجعلنا

فلا تجعلنا من المحجوبين لكل صايت وكن لنا عوضا عن كل فايت
ونزل كل امر نضيعه الينا بنفعك ولا تحجبنا
في كل ما تقيمنا فيه عن حضرات قدسك
وحلاوة شهودك وانسك
آمين آمين
تم مفتاح الغيب والوجود بحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين